



SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS · UNIVERSITY COMMITMENT

SDG 15: Life On Land

SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOAL

15

Life On Land

15



LIFE ON
LAND

Protect, restore, and promote the sustainable use of terrestrial ecosystems — conserving palms, drylands, and biodiversity across our region and the Basra community.

المحتويات

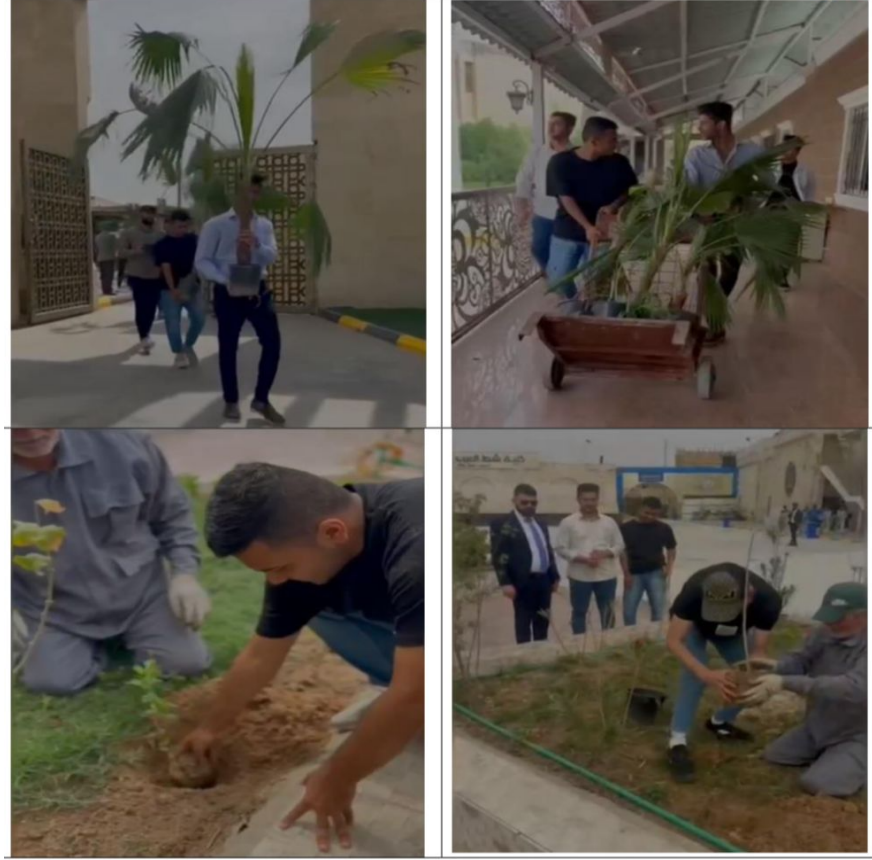
- 3 **15.1 مقدمة: الجامعة والحياة في البر**
- 4 **15.2 دعم النظم البيئية البرية عبر التعليم**
 - 4 15.2.1 فعاليات حول الاستخدام المستدام للأرض
 - 5 15.2.2 الغذاء المزروع باستدامة في الحرم الجامعي
 - 7 15.2.3 حفظ التنوع البيولوجي للنظم القائمة وتطويره
 - 8 15.2.4 البرامج التعليمية حول النظم البيئية
 - 9 15.2.5 الإدارة المستدامة للأرض للزراعة والسياحة
- 10 **15.3 سياسات الأرض والتنوع البيولوجي والنظم البيئية**
 - 10 15.3.1 الاستخدام المستدام للأرض وحفظها واستصلاحها
 - 12 15.3.2 رصد الأنواع المهددة (IUCN) وغيرها
 - 13 15.3.3 الحدّ من أثر الأنواع الدخيلة
- 14 **15.4 سياسات المياه والنفايات**
 - 14 15.4.1 إرشادات ومعايير تصريف المياه
 - 15 15.4.2 الحدّ من النفايات البلاستيكية
 - 16 15.4.3 التخلص من النفايات الخطرة
- 17 **15.5 الخلاصة**

15.1 مقدمة: الجامعة والحياة في البر

كيف يمكن للجامعة أن تحمي الأرض التي تقوم عليها — نخيلها وأراضيها الجافة وتنوعها البيولوجي في جنوب العراق — وأن تنقل هذه المسؤولية إلى طلبتها؟

يدعو الهدف الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة العالم إلى حماية النظم البيئية البرية واستعادتها وتعزيز استخدامها المستدام، وإدارة الغابات إدارةً مستدامة، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي وعكس مساره. وبالنسبة إلى جامعة في البصرة، ليست هذه شواغل بعيدة: فبساتين النخيل والأراضي الجافة في المنطقة جزء من تراثها الثقافي والطبيعي، وهي تواجه ضغطاً حقيقياً من تغيّر المناخ والتصحر والتلوث وتراجع التنوع البيولوجي.

وتتعامل جامعة شط العرب مع حماية الحياة في البر بوصفها جزءاً جوهرياً من رسالتها. وهي تعمل على جبهتين متكاملتين هما التعليم والسياسات. فعبر الفعاليات والحملات وورش العمل والتدريس ترفع الوعي وتبني المعرفة اللازمة لاستخدام الأرض استخداماً مستداماً؛ وعبر مجموعة من السياسات المؤسسية تلتزم بحفظ النخيل والأراضي الجافة، وصون التنوع البيولوجي، وإدارة الأنواع الدخيلة، والتعامل المسؤول مع المياه والنفايات. ويجمع هذا التقرير هذه الجهود معاً، فيعرض ما تفعله الجامعة عملياً والسياسات التي توجّهه، إسهاماً واحداً متماسكاً في الهدف 15.



15.2 دعم النظم البيئية البرية عبر التعليم

خطّ العمل الأول لدى الجامعة هو التعليم — رفع الوعي، وبناء المهارات، وإشراك الطلبة والمجتمع في الرعاية العملية للأرض والتنوع البيولوجي.

15.2.1 فعاليات حول الاستخدام المستدام للأرض

تتمحور سياسة الجامعة في الفعاليات المتصلة بالاستخدام المستدام للأرض حول الإرشاد والتوعية في حفظ الأرض وتحسين استخدامها. وتدعم هذا الهدف خطوط عمل عدة:

- **تحسين إدارة الأرض:** بتقديم مقترحات لتعزيز القوانين واللوائح ذات الصلة، وتقديم الدعم المالي والفني للمزارعين على أراضيهم.
- **تحسين الاستخدام الزراعي:** بطرح مشاريع بحثية تحسّن تقنيات إدارة المياه والتربة للمزارعين، وتساعد على حلّ مشكلاتهم العملية.
- **حماية الأراضي البرية:** برفع الوعي عبر الندوات والمنشورات، بما يساهم في حفظ التنوع البيولوجي والخدمات البيئية المهمة التي توفرها الأراضي البرية.

وتطبيقاً لهذه السياسة، نظّمت الجامعة — بالتعاون مع لجنة التشجير والأحزمة الخضراء في محافظة البصرة — حملة تشجير للحرم الجامعي نُفّذت بالتعاون مع طلبتها. وقد حوّلت الحملة الوعي إلى عمل ظاهر، فأضافت خضرةً إلى الحرم ومنحت الطلبة خبرة مباشرة وعملية في رعاية الأرض.

15.2.2 الغذاء المزروع باستدامة في الحرم الجامعي

تسعى الجامعة إلى حماية النظم البيئية البرية وصونها وتعزيز التنوع البيولوجي — بما في ذلك الأراضي الرطبة والأراضي الزراعية. ولهذه الغاية وضعت مقترحاً لسياسات زراعية مستدامة تهدف إلى حفظ النظم البيئية والتنوع البيولوجي في الحرم الجامعي. وأبرز عناصره:

- **العناية بالتربة:** صون التربة وحمايتها بتقنيات مستدامة كالزراعة العضوية والحفاظ على غطاء التربة (التغطية).
- **العناية بالمياه:** استخدام المياه بكفاءة واستدامة عبر أساليب حديثة كالري بالتنقيط، وإدارة الموارد المائية إدارة جيدة — جمع مياه الأمطار واستخدامها وحفظها.
- **صون التنوع البيولوجي:** حماية التنوع البيولوجي في الحرم باستخدام أساليب زراعية مستدامة، وزرع أنواع متعددة من النباتات والأشجار، وتوفير بيئة مناسبة للحيوانات بما فيها الطيور.
- **تقليل المبيدات والأسمدة الكيميائية:** خفض استخدام المبيدات والأسمدة الكيميائية لصالح أساليب مستدامة كالزراعة العضوية وإعادة تدوير المخلفات الزراعية والحيوانية.
- **دعم المزارعين:** عقد ورش زراعية في الكلية واستضافة خبراء زراعيين، ليكون المزارعون أقدر على مواجهة التحديات وتحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- **التعاون والتنسيق:** جمع أصحاب المصلحة — المزارعين وملاك الأراضي والمجتمع المحلي — لتحقيق الزراعة المستدامة.

15.2.3 حفظ التنوع البيولوجي للنظم القائمة وتطويره

في 18 نيسان/أبريل 2022، عقدت الجامعة جلسة حوارية في قاعة الشركة العامة لموانئ العراق، جمعت أعضاء قسمي البيئة وتمكين المرأة في شركة موانئ العراق والإنقاذ البحري، ودائرة الشؤون القانونية في الشركة، ومديرية بيئة البصرة، وعدداً من الموظفين وممثلي عدد من منظمات المجتمع المدني المحلية والشركات البحرية الدولية والخاصة، وشخصيات أكاديمية متخصصة من جامعة البصرة. وإلى جانب محاورها الرئيسية، تناولت الجلسة تلوث البيئة البحرية والبرية، وأهم الاتفاقيات البحرية الدولية والقانون البحري، والتزامات العراق في مياحه الإقليمية، والتزامات الدول المجاورة والحدودية،

وسبل التعاون الإقليمي بينها. وتركز النقاش على حماية البيئة البحرية والبرية، والعمل المشترك نحو أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، وصون التنوع البيولوجي، والحد من الممارسات الضارة بالبر والبحر معاً.



15.2.4 البرامج التعليمية حول النظم البيئية

وضعت الجامعة مجموعة من الأهداف للتنمية المستدامة في مجالات النظم البيئية ومكافحة التصحر والتنوع البيولوجي. ولأن النشاط البشري يُدهور النظم البيئية الطبيعية ويُضعف التنوع البيولوجي، تُنشد هذه الأهداف عبر برامج تعليمية تُنفَّذ في الحرم الجامعي، ومنها:

- **ندوات علمية حول النظم البيئية الطبيعية والتنوع البيولوجي:** بدعم البحوث التي تتناول أثر النشاط البشري في الأنواع الهشة.
- **ندوات علمية حول التصحر:** تتناول أثر التصحر وفقدان أشجار النخيل في البصرة في النظم البيئية الطبيعية، وأسباب التصحر وسبل مكافحته.

15.2.5 الإدارة المستدامة للأرض للزراعة والسياحة

وضعت الجامعة كذلك أهدافاً لحفظ البيئة الزراعية والموارد الطبيعية، وتقليل استخدام الكيماويات، وتوفير غذاء أفضل جودة. وتساعد برامج التوعية المجتمعية حول الإدارة المستدامة للأراضي الزراعية والسياحية على رفع الوعي البيئي وتعميق فهم الناس للمشكلات البيئية المحيطة بهم. ويمكن تقديم هذه البرامج في الحرم الجامعي أو في المجتمعات المحلية، باستخدام النشرات وورش العمل والمحاضرات والمقاطع التعليمية.

وبالتوازي، يمكن تبني ممارسات ذكية مناخياً في إدارة التربة والأرض لدعم التخفيف من تغيّر المناخ والتكيف معه. وتشمل هذه الممارسات تقنيات زراعية متقدمة في الحرم الجامعي وصون التنوع البيولوجي في التربة والمياه — وهي ممارسات تحسّن إنتاجية الأرض وجودة النبات، وتقلّل استخدام الكيماويات والمياه، وتعزّز حفظ الموارد الطبيعية.

15.3 سياسات الأرض والتنوع البيولوجي والنظم البيئية

إلى جانب عملها التعليمي، تبنت الجامعة مجموعة من السياسات المؤسسية التي تترجم التزامها بالحياة في البر إلى مبادئ وأهداف واضحة ودائمة.

15.3.1 الاستخدام المستدام للأرض وحفظها واستصلاحها

تلتزم الجامعة بالإسهام في الاستخدام المستدام للأرض وحفظها واستصلاحها. وتهدف هذه السياسة إلى حفظ النظم البيئية البرية في المنطقة — ولا سيما بساتين النخيل والأراضي الجافة — وتضع الجامعة شريكاً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة في البصرة، بما يسهم في معالجة تحديات مثل شحّ المياه النظيفة والطاقة والغذاء، وتغيّر المناخ والظواهر المناخية المتطرفة، وتراجع التنوع البيولوجي، وانعدام الأمن الغذائي.

الأهداف

- تعزيز الوعي والتعليم البيئيين بين منتسبي الجامعة والطلبة والمجتمع.
- حفظ بساتين النخيل والأراضي الجافة وتشجيع استخدامها ورفع الوعي بأهمية التوسع في زراعة النخيل بوصفها جزءاً من تراث البصرة الثقافي والطبيعي.
- تشجيع التقنية النظيفة المستدامة في أنشطة الجامعة — بما يقلّل استهلاك الموارد وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ويزيد إعادة التدوير والابتكار، كاستخدام الخلايا الشمسية بديلاً عن الوقود الأحفوري لتوليد الكهرباء.
- تعزيز التعاون مع المؤسسات وأصحاب المصلحة في البصرة، مثل كلية الزراعة بجامعة البصرة ومكتب محافظة البصرة، لتحقيق أهداف الحفاظ المشتركة.

السياسات

- **حفظ النخيل والأراضي الجافة:** رفع الوعي بأهميتها وحمايتها من المخاطر البيئية والتجارية؛ ووضع استراتيجيات لحفظها واستخدامها المستدام؛ وتشجيع البحث العلمي والتطوير التقني الداعم لهذه الجهود.

- **التوعية والتعليم البيئي:** تطوير برامج تعليمية وتدريبية للطلبة والمنتسبين؛ وتنظيم الفعاليات والندوات وورش العمل؛ وتعزيز التعاون مع المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى.
- **البحث العلمي والابتكار:** دعم البحوث في حفظ النظم البيئية البرية، وتشجيع التعاون البحثي مع جهات خارجية، وتوفير الموارد والمرافق التي يحتاجها البحث والابتكار.
- **التقنية النظيفة المستدامة:** تشجيع التقنية النظيفة في أنشطة الجامعة كإدارة النفايات واستهلاك الطاقة والمياه، ووضع استراتيجيات لتقليل الأثر البيئي لتلك الأنشطة، وتوظيف التقنية البيئية في عموم الحرم.
- **التعاون والشراكة:** تعزيز التعاون مع المؤسسات وأصحاب المصلحة في المنطقة، وتبادل المعرفة والخبرات في البحث والتطوير والتدريب.

15.3.2 رصد الأنواع المهددة (IUCN) وغيرها

بوصفها من أبرز المؤسسات التعليمية في العراق، تؤدي الجامعة دوراً مهماً في إعداد الكوادر المؤهلة في مجالات شتى، ومن مسؤولياتها الجوهرية تعزيز الوعي البيئي وصون التنوع البيولوجي في البلد. والعراق غني بالتنوع البيولوجي ويضم أنواعاً نادرة ومهددة بالانقراض؛ ولذا تأتي هذه السياسة لتوجيه جهود حماية التنوع البيولوجي في الحرم الجامعي وصونه، ورفع الوعي بأهميته بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.

وتهدف السياسة إلى تطبيق حفظ شامل للتنوع البيولوجي في الجامعة عبر صون التنوع الطبيعي في الحرم وحماية الأنواع المهددة، ونشر الوعي بأهمية التنوع البيولوجي، وتوفير بيئة يمكن فيها تعزيز هذا التنوع وتطويره. وأهدافها المحددة هي:

- إجراء مسح شامل للتنوع البيولوجي في الحرم لتحديد الأنواع الموجودة وتقييم حالتها وفهم التهديدات التي تواجهها.
- وضع استراتيجيات وتنفيذها لحماية الأنواع المهددة وصون موائها في الحرم.
- تعزيز التعاون مع أصحاب المصلحة — الحكوميين وغير الحكوميين — لدعم جهود حفظ التنوع البيولوجي في العراق.
- تنظيم فعاليات وأنشطة توعوية وتشجيع المشاركة الفاعلة للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.
- إدارة المساحات الخضراء والموارد الطبيعية في الحرم بطرق مستدامة تعزز التنوع البيولوجي.
- وضع نظام رصد دوري لتقييم أثر السياسة وتحديثها عند الحاجة.

15.3.3 الحد من أثر الأنواع الدخيلة

للحد من أثر الأنواع الدخيلة (الغازية) في الحياة البرية، يمكن للجامعة اتخاذ عدد من التدابير على مستوى الأقسام ضمن إطار أهداف التنمية المستدامة:

- **الوقاية:** تطبيق تدابير صارمة لمنع دخول الأنواع الدخيلة أو انتشارها في المنطقة.
- **الكشف والرصد:** إجراء مسح دورية لكشف أي أنواع غازية، وإبلاغ الجهات المختصة عنها، ودراسة أثرها في البيئة.
- **الإزالة والإدارة:** اتخاذ تدابير فعالة — ميكانيكية أو كيميائية أو بيولوجية — لإزالة الأنواع الدخيلة التي تهدد الحياة البرية أو السيطرة عليها.
- **التعليم والتوعية:** تنظيم حملات وورش عمل ومحاضرات حول خطر الأنواع الدخيلة وسبل الوقاية منها ومكافحتها، وتشجيع المشاركة المجتمعية في هذه الجهود.

15.4 سياسات المياه والنفايات

تعتمد سلامة الأرض على نظافة المياه والتعامل المسؤول مع النفايات. وتحمي سياسات الجامعة في هذين المجالين النظم البيئية والحياة البرية، وتضمن صحة الإنسان وعافيته.

15.4.1 إرشادات ومعايير تصريف المياه

تهدف هذه السياسة إلى ضمان جودة مياه الجامعة وتصريفها على نحو مستدام ووفق المعايير الدولية، بما يحمي النظم البيئية ويضمن الحياة البرية وصحة الإنسان. وتشمل جميع منتسبي الجامعة وموظفيها، وتقوم على أربعة مبادئ:

- **الاستدامة:** إدارة المياه بطريقة مستدامة، وحفظ مصادرها الطبيعية للأجيال الحالية والقادمة، وتقليل ملوثاتها.
- **الجودة:** ضمان أن تستوفي المياه المستخدمة في الجامعة، وتصريفها، المعايير الدولية.
- **الشفافية:** نشر المعلومات المتعلقة بجودة المياه وتصريفها ورصدها بطريقة واضحة ومفهومة.
- **التوعية:** تثقيف المجتمع الجامعي بأهمية حفظ المياه وإدارتها إدارة سليمة.

ولوضع هذه المبادئ موضع التطبيق، تعيّن الجامعة مسؤولاً عن شؤون المياه والتصريف ورصد الجودة؛ وتحدّد الإجراءات والمعايير اللازمة لضمان جودة المياه والتصريف المستدام؛ وتوفّر التدريب والتوعية للموظفين حول أفضل الممارسات في استخدام المياه والتخلص منها.

15.4.2 الحد من النفايات البلاستيكية

تجمع سياسة الجامعة في النفايات البلاستيكية بين التوعية والوقاية وإعادة التدوير والشراسة:

- **التوعية والتعليم:** تنفيذ برامج وحملات للطلبة والموظفين حول ضرر البلاستيك وأهمية التخلص منه بشكل صحيح.
- **تقليل الاستخدام:** تشجيع البدائل الصديقة للبيئة كالأكواب والأطباق الورقية أو الزجاجية، وتجنب الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام.
- **إعادة التدوير:** توفير نظام فعال لإعادة التدوير وتعليم المجتمع الجامعي كيفية فرز النفايات البلاستيكية القابلة للتدوير.
- **التعاون مع الموردين:** تشجيع الموردين على استخدام تغليف صديق للبيئة وتقديم بدائل مستدامة للمنتجات البلاستيكية.
- **البحث والابتكار:** دعم البحوث والتقنيات الجديدة للتعامل مع النفايات البلاستيكية، كالتحلل الحيوي أو البلاستيك المتجدد.
- **الشراكات المستدامة:** التعاون مع المنظمات والمؤسسات ذات الصلة في مبادرات مشتركة للحد من النفايات البلاستيكية وتعزيز التنمية المستدامة.

15.4.3 التخلص من النفايات الخطرة

أخيراً، تضمن سياسة الجامعة في النفايات الخطرة التعامل معها بأمان ومسؤولية:

- **نظام لإدارة النفايات:** سياسة وبرنامج للتخلص الآمن من النفايات الخطرة، يشملان تحديدها وتصنيفها وتحديد طرق التخلص المناسبة.
- **التثقيف:** إعلام الطلبة والموظفين والعمال بالتخلص الصحيح من النفايات الخطرة، ومواقع جمعها، والطرق المناسبة لذلك.
- **التحويل وإعادة التدوير:** البحث عن فرص لتحويل بعض النفايات الخطرة إلى مواد ذات قيمة أو إعادة تدويرها بطرق صديقة للبيئة، بما يقلل الحاجة إلى التخلص النهائي.
- **التدريب والاستشارة:** تقديم تدريب مستمر على التعامل الآمن مع النفايات الخطرة وفق اللوائح المحلية والدولية، مع المشورة والدعم في سياسة التخلص.
- **التحقق والمراجعة:** تقييم تنفيذ السياسة ورصده بانتظام، والتأكد من توافر المعدات اللازمة والالتزام بالقوانين المعمول بها.

15.5 الخلاصة

عبر التعليم والسياسات معاً، تقدّم جامعة شط العرب إسهاماً واسعاً وعملياً في الهدف 15. فإنّ فعاليتها التوعوية، وحملة التشجير، ومقترحاتها للزراعة المستدامة، وجلساتها الحوارية، وبرامجها التعليمية تبني المعرفة والعادات التي يقوم عليها الاستخدام المسؤول للأرض؛ فيما تمنح سياساتها في حفظ الأرض والتنوع البيولوجي والأنواع الدخيلة والمياه والنفايات هذا الالتزام صورةً مؤسسية دائمة.

وتهدف هذه الجهود مجتمعةً إلى حفظ النظم البيئية البرية في المنطقة — وفي مقدمتها بساتين النخيل والأراضي الجافة التي تشكّل جزءاً من تراث البصرة — وصون التنوع البيولوجي، وترسيخ الممارسة المستدامة في الحياة اليومية للحرم الجامعي. والعمل مستمرّ، وتواصل الجامعة تعزيز دورها شريكاً في حماية الحياة في البر، كي تبقى النظم البيئية في المنطقة سليمة للأجيال القادمة.